مقتل ١١ شخصا في اشتباكات في العاصمة الصومالية

مقديشو /اف ب:

قتل ١١ شخصا على الاقل واصيب ٢٣ اخرون في اشتباكات ضارية بين المليشيات المتناحرة في شمال العاصمة الصومالية حسب ما افاد شهود ومصادر طبية أمس الخميس.

واندلعت الاشتباكات الاربعاء بسبب نزاع على ملكية اراض بين مسلحين موالين لبشير راغي شيرال عضو "التحالف لاستعادة السلام ومكافحة الارهاب" ومقاتلين من أنصار ابو بكر عمر ادان من المحاكم الاسلامية.

وصرح مصدر طبي ان "١١ شخصا قتلوا وجرح ٢٣ اخرون في الاشتباكات".

وطبقا لاحد اعضاء "التحالف لاستعادة السلام ومكافحة الارهاب" فان الاشتباك جاء نتيجة خلاف حول ملكية قطعة ارض قرب مطار ايسلي على بعد نحو ٣٠ كيلومترا شمال مقديشو.

وتم تشكيل التحالف المؤلف من امراء حرب الشهر الماضي بهدف الحد من نفوذ التطرف في الصومال ومحاربة "الارهابيين" بينما تقول الميلشيات الاسلامية انها ترغب في الحفاظ على القانون والنظام.

وتحدث شهود عيان عن اطلاق نار متفرق أمس الخميس الا ان حدة الاشتباكات خفت.

وقتل ٣٣ شخصا على الاقل واصيب مئات وشرد الالاف عندما اشتبكت جماعات مسلحة في جنوب مقديشو الشهر الماضي.

وامتدت معارك الأربعاء إلى موانئ خارج العاصمة الصومالية، واعترف عبدي علي المتحدث باسم المليشيات التابعة لراجي بمقتل ستة من مقاتليه.

وأشار شهود إلى أن القتال هدأ بعد ساعات من اندلاعه وأصبح متقطعا، وأكدوا أن مواطنين كثيرين فروا من منطقة القتال بينما أغلقت المتاجر في المنطقة أبوابها.

وقالت مصادر مقربة من الفصائل الصومالية المسلحة إن تعزيزات كانت تأتي من المحاكم الإسلامية التي تتمتع بنفوذ قوي لمليشيات الحاج أبوكار بينما دعم زعماء مليشيات آخرين مليشيات راجي، لكن الجانبين المتحاربين رفضا التعليق على ذلك.

وجاء قتال الامس بعد معارك بين الجانبين اندلعت في ١٨ فبراير الماضي استمرت على مدى أربعة أيام وخلفت ٢٢ قتيلا وأكثر من ١٢٠ جريحا.

وأضحى الاقتتال بين المليشيات الصومالية شائعا منذ الإطاحة بنظام محمد سياد بري عام ١٩٩١ وانقسام البلاد إلى إقطاعيات زعماء المليشيات في بلد يقطنه عشرة ملايين نسمة.

وقد ادت الاشتباكات بين المليشيات الصومالية المتنافسة في الجزء الشمالي من العاصمة مقديشو الى ما لا يقل عن عشرين قتيلا و٦٣ جريحا من المسلحين والمدنيين. وذلك بعد معارك شهدتها المنطقة الشهر الماضي بين الجانبين.

وقد تجددت الآمال في تحقيق السلام حينما عقدت الحكومة المؤقتة التي تشكلت عام ٢٠٠٤ جلسة للبرلمان في بيداوة بجنوب الصومال الشهر الماضي لكنها عجزت عن السيطرة على زعماء المليشيات الأقوياء أو توحيد فصائلهم.

العراق والنزاع العربي الإسرائيلي على رأس أجندة القمة العربية

عواصم/ وكالات:

يستضيف الرئيس السوداني عمر البشير القمة العربية التي ستتمحور حول قضيتين شائكتين هما النزاع العربي الإسرائيلي والوضع في العراق الذي يخيم عليه شبح الحرب الأهلية.

وقال مسؤولون عرب إن "قضية العراق وقضية النزاع العربي الإسرائيلي ستكونان القضيتين الرئيسيتين اللتان تتصدران أجندة القمة العربية" التي تعقد في ٢٨ و٢٩ مارس الجاري في الخرطوم. وقالت المصادر إن "الزعماء العرب عقدوا استشارات تسبق القمة لتحديد الأجندة حول موضوعات محددة".

وقال مصدر رسمي إن مطالب العراق من القمة العربية تتلخص في دعم العملية السياسية وتفعيل تمثيل جامعة الدول العربية في بغداد "قريبا" وإدانة "الإرهاب" بكافة أشكاله ومواصلة مبادرتها حول الحوار الوطني العراقي برعايتها.

وأضاف المصدر رافضا ذكر اسمه أن العراق "يطلب من القمة التي تعقد في السودان الأسبوع المقبل دعم العملية السياسية والتأكيد على تواجد ممثلية للجامعة العربية في العراق". وفي جانب أجندة القمة، سيلتقي وزراء الخارجية العرب يوم غد السبت في الخرطوم لإعداد الأجندة وتحضير الوثيقة النهائية التي سترفع إلى رؤساء الدول وقد تم تشكيل لجنتين وزاريتين احداهما تختص بالشأن العراقي وأخرى بالنزاع العربي الإسرائيلي. وقال مسؤول عربي طلب عدم ذكر اسمه إن "بعض الزعماء العرب اقترحوا أن يتم تحديد الوقت لكل خطاب سيلقى في الجلسة الافتتاحية ,تسريعا لآلية انتقالهم إلى الجلسة المغلقة".

وأكد وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب أن "الأمانة العامة تجري مشاورات مع الدول الأعضاء والرئاسة السابقة واللاحقة لاعتماد ما يراه القادة في هذا الخصوص". وستتركز قمة الخرطوم على الوضع في العراق فيما يخشى أن يؤدي تصاعد العنف إلى حرب أهلية.

وقد دعت الجامعة العربية إلى مؤتمر مصالحة تشارك فيه جميع الأطراف العراقية في يونيو المقبل لكن موعده لم يتحدد بعد في ضوء فشل العراقيين في تشكيل حكومة. وكان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عرض أيضا استضافة مؤتمر يضم جميع الزعماء الدينيين العراقيين. وتتوقع مصادر عربية أن تجدد الدول العربية رفضها إرسال قوات عربية إلى العراق ردا على طلب متكرر من واشنطن. وستتركز قمة الخرطوم أيضا على مستقبل النزاع العربي الإسرائيلي في ضوء فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات الفلسطينية التي أجريت في يناير.

وقال مصدر مسؤول إنه "ستكون هناك مباحثات حول الدعم المالي للفلسطينيين أكثر مما هي حول مفاوضات السلام بين العرب وإسرائيل لأنه ليس من شيء جديد على تلك الجبهة". وينتظر أن تعتمد قمة الخرطوم مشروع قرار يعيد تأكيد أن "السلام هو الخيار الاستراتيجي للعرب" وهو الموقف الذي يتبناه القادة العرب منذ قمة القاهرة في العام ,١٩٩٦ ويتوقع مسؤولون عرب أيضا أن تتم مناقشة التوتر في العلاقات بين لبنان وسوريا على الرغم من عدم وجود هذه القضية على الأجندة.

بوش "نفد صبره" لعدم تشكيل الحكومة

الائتلاف الشيعي يسعى لحل "أزمة إبراهيم الجعفري" بطرح ثلاثة خيارات

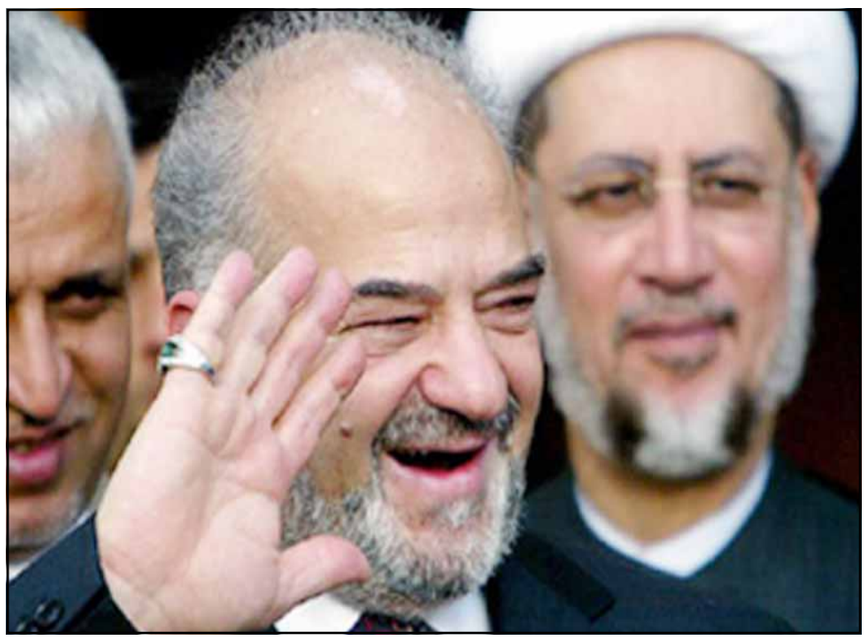

بغداد/ وكالات:

يسعى "الائتلاف العراقي الموحد" إلى تفعيل مبادرة جديدة لإنقاذ الوضع السياسي المتأزم الناجم عن إصرار إبراهيم الجعفري رئيس الحكومة المنتهية ولايتها على ترشيحه لمنصب رئيس الحكومة الجديدة رغم معارضة الكتل البرلمانية الرئيسية الأخرى، وذلك بحسب مصدر بارز في الائتلاف، فيما عبر الرئيس الأمريكي جورج بوش عن "نفاذ صبره" لتأخر تشكيل الحكومة.

وأكد المصدر البارز أن الائتلاف يشعر بالإحراج كون العملية السياسية متوقفة بسبب مرشحه الذي تم رفضه من قبل بقية الكيانات السياسية الأخرى.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه أنه كان لا بد من أن يتحرك الائتلاف لإيجاد آلية جديدة تنقذ العملية السياسية من جهة وتصون وحدة الائتلاف وتحفظ ماء وجه مرشحه (الجعفري) من جهة ثانية، ونشتغل الآن على مقترح ينقذ البلد من المشاكل السياسية.

وقال "المقترح الذي نذكره للإعلام للمرة الأولى يتلخص بتقديم ثلاثة مرشحين عن الائتلاف إلى مجلس النواب (البرلمان) بمن فيهم الجعفري المتمسك بحقه بهذا الترشيح، وسنترك لممثلي الشعب والكتل السياسية الأخرى حق اختيار من يريدونه رئيسا للوزراء، ونعتقد أن هذا المقترح سيلقى قبولا من قبل الكتل السياسية الأخرى بمن فيهم المعترضون من داخل الائتلاف على ترشيح الجعفري".

على صعيد آخر، عبر الرئيس الأمريكي جورج بوش عن نفاد صبره إزاء الجهود المطولة لتشكيل حكومة وحدة في العراق قائلا للقادة العراقيين إنه "آن الأوان" للتوصل إلى اتفاق. وأكد الرئيس الأمريكي أيضا أن الجنود الأمريكيين الذين يواجهون هجمات دامية يوميا في العراق لا يموتون من أجل قضية خاسرة ,قائلا "لو لم أكن اعتقد بأننا سننجح ,لكنت سحبت قواتنا الآن".

وأشار بوش إلى الانتخابات التاريخية التي جرت في العراق في ديسمبر على أنها انتصار للديموقراطية وهزيمة للمتمردين لكنه قال إنه آن الأوان لكي يضع القادة خلافاتهم جانبا ويشكلوا حكومة.

وقال بوش إن "الشعب عبر عن رأيه, وآن الأوان لتشكيل حكومة" مضيفا "آن الأوان للممثلين المنتخبين أو أولئك الذين يمثلون الناخبين ,والأحزاب السياسية لكي يشكلوا حكومة وحدة وطنية".

ميدانياً قالت الشرطة ان سيارة ملغومة انفجرت في سوق في العاصمة بغداد أمس الخميس مما اسفر عن مقتل خمسة اشخاص على الاقل واصابة عشرة.

واضافت الشرطة ان الانفجار وقع على مقربة من مسجد شيعي في منطقة شرطة الخميسة الواقعة في جنوب شرق العاصمة. واشارت الى ان عدد القتلى مستند الى تقارير اولية عن الخسائر.

في سياق متصل قالت وزارة الداخلية العراقية ان ٢٥ شخصا معظمهم من الشرطة قتلوا عندما فجر انتحاري سيارته قرب مقر للشرطة العراقية في العاصمة بغداد أمس الخميس.

وذكرت الوزارة ان المهاجم الانتحاري أوقف سيارته عند نقطة التفتيش الاولى وفجرها اثناء تفتيشها.

وقالت الوزارة إن القتلى ٢٥ من بينهم عشرة من الشرطة كما اصيب ,٣٢ وفي وقت سابق قال مسؤول شرطة آخر ان المهاجم الانتحاري قاد سيارته بسرعة وصدم بها نقطة التفتيش.

إلى ذلك اعلن مسؤول عسكري اميركي عن تحرير ثلاثة رهائن غربيين من منظمة "كريتسشن بيسميكر تيمز" غير الحكومية هم بريطاني وكنديان خلال عملية الخميس بعد خطفهم في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال الكولونيل جون سنو ان الرهائن الثلاثة وهم الكنديان هرميت سودن (٣٢ عاما) وجيمس لوني (٤١ عاما) والبريطاني نورمان كمبر (٧٤ عاما) عثر عليهم غرب بغداد.

وفي لندن اكد وزير الخارجية البريطاني جاك سترو تحرير كمبر والرهينتين الكنديين خلال عملية عسكرية.

وقال سترو امام مقر رئاسة الوزراء ان "الرهائن الثلاثة نورمان كمبر والرهينتين الكنديين افرج عنهم اثر عملية نفذتها القوة المتعددة الجنسيات في وقت سابق أمس".

على صعيد اخر حكمت محكمة عسكرية على عسكري اميركي بالسجن ستة اشهر بتهمة استخدام كلب لترهيب معتقلين في سجن ابو غريب العراقي.

وقالت ناطقة باسم سلاح البر الاميركي "سوف يسجن (العسكري) ١٧٩ يوما". وكان السرجنت مايكل سميث (٢٤ عاما) يواجه عقوبة قصوى بالسجن ثمانية اعوام ونصف العام.وقررت محكمة فورت ميد (ماريلاند) العسكرية ايضا تسريحه من الجيش بسبب "سوء السلوك" واعادته الى رتبة جندي عادي وكذلك اقتطاع ٢٢٥٠ دولارا من راتبه.

شهيدان بغزة وجدل برنامج حكومة حماس مستمر

أبو ردينة: لا شرعية لأي حكومة لا تعترف بمرجعية منظمة التحرير الفلسطينية

فلسطين المحتلة/ وكالات:

استشهد فلسطينيان في قطاع غزة بصاروخ إسرائيلي خلال غارة استهدفتهما عندما كانا يحاولان إطلاق صواريخ يدوية الصنع انطلاقا من الجدار الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل. وينتمي الشهيدين لسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي.

كما أكدت حركة الجهاد الاسلامي أن اثنين من أفرادها استشهدوا خلال "مهمة جهادية".

وحسبما أعلنه ناطق باسم جيش الاحتلال، فإن طائرة عسكرية إسرائيلية أغارت على ثلاثة فلسطينيين كانوا يحاولون إطلاق الصواريخ، حيث تمكن الثالث من الفرار.

وقالت مصادر طبية فلسطينية إن الشهيدين أصيبا بنيران قذيفة إسرائيلية، كما أكدت مصادر عسكرية أن قوات برية إسرائيلية شاركت في إطلاق الصواريخ على الفلسطينيين وتحدثت عن استشهاد ثلاثتهم.

جاء ذلك بينما اشتد الجدل الدائر في الساحة الفلسطينية حول موقف برنامج الحكومة الفلسطينية بزعامة حركة حماس من منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أنه "لا شرعية لأي حكومة لا تعترف بشرعية ومرجعية منظمة التحرير الفلسطينية", معتبرا أن "المنظمة هي صاحبة القرار السياسي والممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتي انبثقت عنها السلطة برمتها، مشيرا إلى أن المنظمة معترف بها من غالبية دول العالم ومن منظمة الأمم المتحدة.

ولكن المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري قال إن الحركة لا تعتبر اللجنة التنفيذية مخولة البت في برنامج حكومة حماس. وأضاف أن الجهة المخولة النظر في برنامج حكومة حماس هي المجلس التشريعي الفلسطيني.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضت أمس الاول خلال اجتماعها برام الله برنامج حكومة حماس، داعية الحركة إلى تعديل برنامجها السياسي الذي لا يعترف بوضوح بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

ورغم ذلك فقد اتفق الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك على التئام المجلس يوم الاثنين المقبل لمناقشة برنامج الحكومة الجديدة التي شكلتها حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية والتصويت على منحها الثقة.

من جانبه قال عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تيسير خالد إن قرار اللجنة [illegible] للرئيس وطالب حماس بالاعتراف بمنظمة التحرير ووثيقة الاستقلال، وعدم التطرق إلى الخطوات الإسرائيلية الأحادية الجانب.

وقد سبق لعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر أن أكد أن حركته ستمنح حكومة هنية الثقة عند التصويت عليها في جلسة المجلس التشريعي. وأشار في بيان إلى أن نقاط الاتفاق مع برنامج الحكومة واسعة رغم وجود بعض نقاط الخلاف.

من جانبها دعمت حركة الجهاد الإسلامي موقف حماس الرافض للضغوط الدولية للاعتراف بإسرائيل معتبرة أن الاعتراف بإسرائيل "خط أحمر". وأعرب خضر حبيب الناطق باسم حركة الجهاد في مؤتمر صحفي عقد مساء أمس الأول في غزة عن الضغوط التي تمارس عليها لتعترف بإسرائيل والتخلي عن برنامج المقاومة.

كما رفض الضغوط لإجبار حركة حماس على الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ,قبل تعديل برنامجها السياسي لتستوعب حركتي حماس والجهاد الإسلامي، كما نص على ذلك اتفاق القاهرة.

من جهة أخرى حذرت المفوضة العامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) كارين أبو زيد، من خطر وقوع أزمة أمنية وإنسانية للفلسطينيين، وحثت الاتحاد الأوروبي على إتاحة فرصة لحكومة جديدة تقودها حركة حماس.على صعيد اخر أعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس الخميس ان عرض تشكيلة الحكومة الفلسطينية الجديدة على البرلمان للحصول على الثقة خلال اقتراع الاسبوع القادم سيضطر الحركة للتغيب عن القمة العربية التي تبدأ يوم الثلاثاء.

وقال محمد نزال وهو قيادي في حماس من البحرين ان حماس لن تشارك في القمة العربية التي تعقد في السودان لان بعض الاحزاب الفلسطينية أرجأت الاجراءات المتعلقة بتقديم تشكيل الحكومة التي تقودها حماس أمام البرلمان.وأضاف نزال أن الاجراءات البرلمانية ستستغرق اياما وهذا يعني أن احدا من حركة حماس لن يحضر القمة.واتهم نزال الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمنع مشاركة حماس بشكل فعلي عن طريق تأجيل اجراءات منح الثقة للحكومة.

عواصم العالم

مبارك يستقبل الشرع بعد محادثات مع السنيورة

شرم الشيخ /اف ب:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك بعيد ظهر أمس الخميس في منتجع شرم الشيخ (على البحر الاحمر) نائب الرئيس السوري فاروق الشرع بعد ان اجرى محادثات مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة حول تطوارت الحوار الوطني اللبناني وملف العلاقات السورية–اللبنانية.

وكان الرئيس المصري استقبل صباحا السنيورة وبحث معه القضايا نفسها.

وذكرت مصادر رسمية مصرية ان محادثات مبارك مع المسؤولين اللبناني والسوري تهدف الى "تهيئة الاجواء قبيل القمة العربية" التي ستلتئم الثلاثاء والاربعاء المقبلين في الخرطوم وتشمل القضايا المدرجة على جدول اعمالها.

"ايتا "الانفصالية تدعو سكان الباسك الى السلام

مدريد /اف ب:

دعت منظمة ايتا الانفصالية الباسكية جميع سكان اقليم الباسك الى "الانتقال من الكلام الى الفعل" من خلال الانخراط في عملية سلام في نسخة موسعة لبيان سابق اصدرته الاربعاء واعلنت فيه وقف اطلاق نار دائم ابتداء من اليوم الجمعة.

واوضحت ايتا في النسخة الجديدة من البيان الذي نشرته أمس الخميس صحيفة "غارا" الباسكية ان وقف اطلاق النار سيدخل حيز التنفيذ اليوم الجمعة "ابتداء من الساعة ٠٠,٠٠" (٢٣,٠٠ تغ).

وكتبت الصحيفة التي تستخدمها ايتا عادة لتبني عملياتها في موقعها على الانترنت ان "ايتا تعتقد ان على جميع الشرائح الباسكية ان تطور هذه العملية وتوفق بين كل الاتفاقات حول مستقبل بلاد الباسك آخذة بعين الاعتبار تعددية بلاد الباسك ووحدتها غير القابلة للتجزئة".

روسيا ترفض دعم مشروع أميركي بشأن نووي إيران

موسكو/ وكالات:

قال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف إن بلاده لن تدعم مشروعا أميركيا تعده رئاسة مجلس الأمن الدولي، ويمهد لفرض عقوبات على إيران بشأن برنامجها النووي.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن الوزير قوله من العاصمة الصينية بكين "إننا لن نتمكن من دعم هذه النسخة من مشروع القرار".

وانتقد لافروف مسودة بيان مجلس الأمن الدولي يهدف إلى حمل طهران على وقف تخصيب اليورانيوم، رغم عرض جديد بإدخال تعديلات من جانب قوى غربية.

احتجاج ايطالي على التحذير الامريكي

روما /اف ب:

احتج زعيم المعارضة الايطالية رومانو برودي أمس الخميس على تحذير من وزارة الخارجية الاميركية دعت فيه رعاياها الى تجنب التوجه الى ايطاليا بسبب مخاطر وقوع تظاهرات عنيفة خلال الانتخابات التشريعية في التاسع والعاشر من ابريل.وصرح برودي للاذاعة "هذا التحذير وجه ضربة لي ويخلق اجواء غير ضرورية من التوتر".

ورد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام جلسة للحكومة "يحق للولايات المتحدة تحذير رعاياها من التظاهرات في ايطاليا".واضاف ان "برودي تدخل في الشؤون الاميركية وليس العكس. ان تعليقه في غير محله".

تواصل الاحتجاج في روسيا البيضاء وعدد المعتصمين يتناقص

مينسك/ وكالات:

واصلت المعارضة في روسيا البيضاء التخييم وسط العاصمة مينسك, لكن بأعداد تتناقص كل يوم ,في وقت تستعد فيه اللجنة الانتخابية لنشر النتائج النهائية التي يتوقع أن تؤكد فوز الرئيس ألكسندر لوكاشينكو بأغلبية ٨٢٪ من الأصوات.

ودعا زعيم المعارضة ألكسندر ميلينكيفيتش مرشح "القوى الديمقراطية الموحدة" –الذي حصل على ٦٪ من الأصوات– أنصاره إلى التضامن فيما بينهم ,لكنه أبدى أيضا شكه في أن تنجح التجمعات في الإطاحة بلوكاشينكو.

عالم الصحافة

بوش عالق في المصيدة العراقية

تحت عنوان "بوش في المصيدة" قالت صحيفة لوموند الفرنسية في افتتاحيتها إنه بعد ثلاث سنوات من غزو العراق وتصريح الرئيس الأميركي المتسرع بالنصر في شهر مايو ٢٠٠٣، لاتزال الولايات المتحدة عالقة في شرك العراق.

وذكرت الصحيفة أن بوش لم يأل جهدا في محاولته بعث الأمل في مستقبل هذا الصراع ,متهما وسائل الإعلام بالتركيز المفرط على الجانب المأساوي والحالك لما يجري في العراق.

لكن الصحيفة أشارت إلى أن المعضلة الحقيقية التي توجد بها السياسة الأميركية في العراق لا تحتاج إلى من يكتشفها فهي بادية لكل ناظر.

وأشارت في هذا الإطار إلى الفشل المستمر للفرقاء العراقيين في تشكيل حكومة وحدة وطنية رغم الوجود الأميركي الكاسح ,محذرة من أن التجاذبات بين الشيعة والسنة في العراق تضع هذا البلد على حافة الحرب الأهلية، دون أن تظهر قدرة أميركية على استعادة أي نوع من النظام.

وأضافت أن بقاء الأميركيين في العراق يعني تزايد الشعور المناهض لهم وتعزيز صفوف المقاومين ,كما أن انسحابهم منه سيؤدي إلى التفكك الفوري للكيان العراقي.

وشددت على أنه مهما قيل عن هذا الغزو فإن الحقيقة هي أن بوش يدفع الآن ثمن أخطائه وأخطاء إدارته ,التي مثلت مزيجا خطيرا من جهل المنطقة والرغبة في تخليصها وحتى السعي لنشر الديمقراطية فيها.

وفي تقرير آخر أوردت لوموند مقابلة مع زياد ابن نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز، قال فيه إن ظروف اعتقال المسؤولين العراقيين السابقين تحسنت بشكل ملحوظ منذ أغسطس ,٢٠٠٥

ونقلت الصحيفة عن زياد قوله إن سبب عدم إطلاق سراح والده هو الحرج الذي تمثله تلك الخطوة بالنسبة للأميركيين ,الذين يخشون أن ينظر إليها على أنها تعاطف معه لكونه مسيحيا.

تفكير في الرئاسة

قالت صحيفة ليبراسيون إن كلا من رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دوفيلبان ووزير داخليته نيكولا ساركوزي، يحاولان النأي عن لوم بعضهما البعض فيما يتعلق بالأزمة الاجتماعية التي تمر بها فرنسا حاليا بسبب قانون العمل الجديد ,مشيرة إلى أنهما ينطلقان في ذلك من تفكير كل منهما في الانتخابات الرئاسية الفرنسية القادمة.

وذكرت الصحيفة أنه في الوقت الذي يتفاقم رفض الفرنسيين للقانون الجديد ,فإن همّ معسكر دوفيلبان ومعسكر ساركوزي ينصب على محاولة كل منهما التخلص من الآخر قبل الانتخابات الرئاسية.

أما صحيفة لوفيغارو فقالت إن الحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض بدأ يصب جام غضبه على شخص دوفيلبان ونفسيته في ظل تصلب موقفه إزاء سحب مشروع قانون العمل الجديد.

متعة الحماية من توجيه اللوم

تحت عنوان "متعة الحماية من توجيه اللوم" قالت نيويورك تايمز في افتتاحيتها إن المفارقة لا يمكن أن تكون أكثر حدة ولا الرسالة أكثر وضوحا مما علق به الرئيس جورج بوش على الحكم الذي صدر بحق جندي أميركي مارس التعذيب ضد العراقيين في أبو غريب.

ونقلت عنه في هذا الإطار قوله إن وزير دفاعه دونالد رمسفيلد الذي تسببت سياساته الحالكة وتسييره العاجز في فضيحة تعذيب السجناء ,قام بـ"عمل مرض" ويجب أن يظل في منصبه.

وأضافت الصحيفة أن هذا النمط المؤسف تكرر خلال السنتين الأخيرتين ,مشيرة إلى أن بوش لا يزال متشبثا بفكرة حصر مثل هذه الأعمال البشعة في ثلة قليلة من "الأفراد الفاسدين" رغم التقرير تلو التقرير الذي يثبت أن التعذيب تمت ممارسته بصورة منظمة وتبعا لسياسات حددت من طرف مسؤولين أميركيين كبار.

وأوردت نيويورك تايمز أمثلة عدة تظهر التقصير في معاقبة المسؤولين الكبار عن أخطاء جسيمة وقعت منذ غزو العراق.

وأشارت إلى أن بوش يرفض حتى الآن الإنحاء باللوم عليه شخصيا أو على أي من معاونيه السياسيين الرئيسيين في المسؤولية عن هذه الأخطاء الكارثية.

وأضافت أنه بدلا من ذلك رقى بعضهم ,مبينة أن هذا ليس سوى مثال واحد من أمثلة كثيرة تظهر مدى الحماية التي يتمتع بها مسؤولو إدارة بوش من المحاسبة مهما كانت فظاعة ما أقدموا عليه.